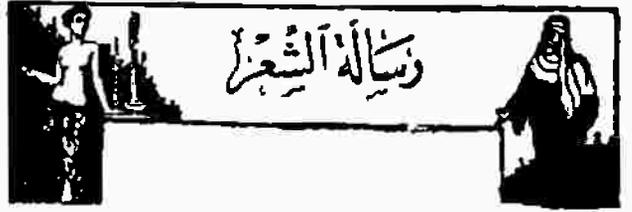


الواحد المشهور

## الوحدة العربية

[ إلى شباب العرب أسوق الحديث ]

للأستاذ علي شرف الدين



من ديوان «السوى»

عزرة ...

للأستاذ علي متولى صلاح

دَمَوْتُ بِنِي عَمِّي بِلَيْلٍ قَلَمٌ يَصْحُرُوا  
 وَتَأْمُوا ، وَقَالُوا : كُلُّ لَيْلٍ لَهُ صُبْحُ  
 فَزَرْتُ بِهِمْ لَيْلًا مَرْهُوبَةً الدَّجِي  
 بِمَيْدَةٍ نُورِ الْفَجْرِ أَوْحَشَهَا جُنْحُ  
 وَلَوْ أَجْمَعُوا فِي ظُلْمَةِ الْخَطْبِ أَمْرًا  
 لَكَانَ لَهُمْ فِيهَا يَرْجُونَ نُجْحُ  
 تَقَنُّوا بِمَاضِيهِمْ ... فَقَلْنَا : صَحِيفَةٌ  
 مِنْ الْمَجْدِ جَلَّتْ أَنْ يُطْلُوَهَا الْمَدْحُ  
 وَلَكِنَّمَا طُولُ التَّغْنَى بِجَارَةٍ  
 إِذَا طَالَ فِيهَا الْقَوْلُ أَخْطَأَهَا الرِّيحُ  
 وَمَا يَنْفَعُ الْمَاضِيَ الْمُنْفَى بِمَجْدِهِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِثْرِهِ لِلسَّعْيِ وَالْكَدْحُ

\*\*\*

وَقَالُوا : غَدَا تَمُوتُ الرَّوْبَةَ وَحْدَةً  
 فَخَفَّتْ قُلُوبٌ كَادَ يَنْقُلُهَا الضَّرْحُ  
 أَفَاضُوا بِهَا دَرْسًا وَشَرْحًا مُنْقًا  
 وَمَا أَبَدَ الْجُدْوَى إِذَا كَثُرَ الشَّرْحُ  
 لَنْ كَانَ حَتَّى قَاتَرُوا الْقَوْلَ وَاعْمَلُوا  
 وَخَطُّوا إِلَى الْعَلْيَاءِ نَهَجَكُمْ وَالنَّحْمُ

\*\*\*

أَتَحْسَبُ أَنِي أَحِلُّ الذَّلَّ فِي الْهَوَى  
 وَأَنْتَ الْجَمَالُ الْفَذُّ مِنْكَ شَفِيعُ ؟  
 تَطَّيَّبَ مِنْ نَفْسِي وَتَرْضَى مَهَانَتِي  
 وَذَلِكَ إِيَّامٌ - لَوْ عَلِمْتَ - شَفِيعُ  
 حَلَّتْ الْهَوَى صِدًّا وَدَلًّا وَحِرْقَةً  
 وَإِنِّي سَمِيعٌ فِي هَوَاكَ مَطِيعُ  
 حَسِبْتَ رِضَايَ ذَلَّةً وَخَارَةً  
 رَوَيْدِكَ حَصْنِي فِي الْفَرَامِ مَنِيعُ  
 رَوَيْدِكَ ... وَاعْلَمْ أَنِّي أَرْفُضُ الْهَوَى  
 إِذَا خَالَطَتْهُ ذَلَّةٌ وَخُضُوعُ ...

\*\*\*

إِن كُنْتُ لَا تَرْضَى بِفِيْرِ مَهَانَتِي  
 كَأَنِّي صِدٌّ تَشْتَرِي وَتَبِيعُ  
 وَإِنْ كُنْتُ تَأْبَى لِي مَكَانِي وَمَنْزَلِي  
 وَمَا كَانَ مِنْ حَقِّي لَدَيْكَ بَضِيعُ  
 إِذَا ... فَاتَّخَذَ غَيْرِي خَلِيلًا وَصَاحِبًا  
 وَدَمْنِي ... فَإِنِّي فِي هَوَايَ رَفِيعُ !

في شرحه صلاح

أَفِيقُوا - بِنِي هَمِي - لَقَدْ طَالَ تَوْمِكُمْ  
 وَلَيْسَ لَدَى التَّارِيخِ عَنْ تَوْمِكُمْ صَفْحٌ  
 وَصَحُوا عَلَى البُعْدِ الصُّفُوفِ وَبَاجِدُوا  
 فَقَدْ يَنْجَلِي عَنْ ظِلْمَةِ النَّسَقِ الضُّبْحُ  
 وَكَرُوا صُرُوحًا لِقَعَوَادِي دَرِيئَةٍ  
 إِذَا هَانَ صَرْحٌ قَامَ مِنْ دُونِهِ صَرْحٌ  
 تُرَجُّعٌ مِصْرٌ لِلْمِرَاقِ شَكَاةٌ  
 وَيَحْنُو هَلْبَا الشَّامِ إِنْ مَسَهَا قَرَحٌ  
 فَتَمْنُ عَلَى بُدِّ المَوَاطِنِ إِخْوَةٌ  
 تَوْلَفْنَا الشُّكُوى وَيَجْمَعُنَا الجُرْحُ  
 وَتَنْظِلُنَا (الْمُصْحَى) رِيَاطًا مُقَدَّمًا  
 وَيَشْمَلُنَا الإِخْلَاصُ وَالخُلُقُ السُّنْعُ  
 لَوْ أَضَلَّتْ أَلْفَتْهُ الجُدُودُ قَلَمٌ تَعُدُّ  
 لِقَعْمِكُمْ عَنْ مِصْرَ (سِينَا) وَلَا رَنْحُ

\*\*\*

ذَكَرْتُ لَكُمْ هَدَا جَمِيلًا وَمَاضِيًا  
 هُوَ الرُّؤُوسُ لَمْ يَهْدَأْ لِجَاهِدِ قَفْحُ  
 وَأَيَّامٌ كَانَتْ لِلْمَرْوَةِ وَآيَةٌ  
 يُؤَيِّدُهَا المَنْسَبُ البَيَاقُ وَالرَّيْحُ  
 مُحِيطٌ بِهَا الصَّيْدُ الجُدُودُ بَوَاسِلًا  
 وَيَمْنُ بِهَا النُّصْرُ المُبَارَكُ وَالْفَتْحُ  
 يُطَوِّقُ أَعْطَانُ (الْفَرَاتِ) عَمُودَهَا  
 وَيَشْهَدُهَا خَفَافَةٌ قُوَّتُهُ (الطَّلُحُ) (١)

\*\*\*

أَخَوَاتِنَا بِالشَّرْقِ رُدُّوا نِدَاءَنَا  
 وَفِي التَّهْنَةِ السُّكْرَى لِأَوْطَانِكُمْ مَحْوَا

(١) الطلح : واد بظاهر اشيلية

عَلَى النَّيْلِ مِنْ سِيفِ الجَزِيرَةِ شَاعِرٌ  
 يُحْيِيكُمْ وَالنُّعْمُ فِي جَنِينِهِ نَفْحُ  
 وَتَجْنُونَ بِالنُّعْمِ تَنْفَعُ قَلْبَهُ  
 أَضْرِبَهَا دَمِي وَأَتْلِفَهَا النُّعْمُ  
 أَحِبُّ بِنِي (عَدْنَانَ) حُبِّ هِبَادَةٍ  
 وَمَا حَيْلِي إِلَّا الشُّكَاةُ وَالنُّعْمُ

على طرف الربيع



تمتاز طرايش  
 شيكوبيل

بجمال شكلها وإتقان صنعها وجودة كلفتها  
 وتضمن هذه المحلات أن الماركات التي توردناها هي  
 الأصلية المضمونة - يوجد أيضاً طرايش للأولاد وبمجموعة  
 دائرها شريط حرير مزخرف بالملم المصري (الوطني)